مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت
اسم الكاتب: محمد دهيم الظفيري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9075
تاريخ الاسترداد: 2026/05/13 00:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

عدد A

المجلد 17، العدد 2
ربيع الثاني 1442 هـ / ديسمبر 2020م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

ديسمبر 2020م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 17 العدد 2 (A)
https//:doi.org/10.36394/jhss/17/2A/16

فَاعليةُ بَرنامج مُقتَرح قائم على المدخلِ التفاوضي في تَنميةِ بعض مَهارات الكتابةِ الإقناعيةِ لدى طالبات كلية التربية بجامعةِ الكويت

محمد دهيم الظفيري[1]

تاريخ الاستلام: 2019-07-07 **تاريخ القبول: 2019-11-28**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهجَ شبه التجريبي، وصمم الباحث عددًا مِن الأدوات والمواد التعليمية تمثلت في: قائمة مهارات الكتابة الإقناعية، وإعداد برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي، واختبار مهارات الكتابة الإقناعية. وطُبقت الأدوات على عينةٍ حَجمها (100) طالبة من طالبات تخصص اللغة العربية بالكلية، تمَّ توزيعهن إلى مجموعتين؛ الأولى ضابطة، وعددها (48) طالبة، والثانية تجريبية وعددها (52) طالبة، وذلك فِي الفصل الأوّل مِن العام الجامعي 2018/2019، وَقد كَشفت النتائجُ فاعليةَ البَرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطالبات، وبحجم أثر كبير.

الكلمات الدالة: الكتابة الإقناعية، مهارات الكتابة الإقناعية، المدخل التفاوضي.

(1) كلية التربية - جامعة الكويت (مدينة الكويت - الكويت)
DrM_Aldhafiri@gmail.com

المقدمة:

تعد اللغة الوسيلة الأسمى للاتصال والتفاهم، ونقل التراث عبر الأجيال، كما أنَّها الأداة التي يعتمد عليها المجتمع في نشر الثقافة بين أفراده، وللغةِ مهارات أربع، تتمثل في: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتبرز أهمية الكتابة في وصفها الأداة الأهم من بين أدوات الإنسان في التواصل، كما أنَّها تتيح للفردِ التعبير عن حاجاته، وتصله بالعالم من حوله تراثًا وفكرًا، وتَعْبُر به حدود الزمان والمكان، فمن دون الكتابة يفقد المجتمع القدرة في الحفاظ على حضارته وتصديرها لغيره، وتسجيل تراثه، وتداوله، وتطويره، فالكلمة المكتوبة كانت بداية التاريخ الحقيقي للبشرية والحضارة الإنسانية (الصراف وخيال، 2018، 129).

وللكتابة أنواع؛ منها: الكتابة الإبداعية، والكتابة الوظيفية، والكتابة الإقناعية.. إلخ. والكتابة الإقناعية Persuasive Writing لونٌ مهم من ألوان الكتابة، ويهتم هذا اللون من الكتابة بالتعبير عن الرأي تجاه القضايا الجدلية الخلافية، فهي نمط من أنماط الكتابة تقوم على مناقشة قضية من القضايا، من خلال عرض مجموعةٍ مِن الآراء التي تتصل بها (الرأي المؤيد والرأي المعارض) بهدف استمالة القارئ إلى أحد الرأيين، وأخذ آراء الجانب الآخر بعين الاعتبار ودحضها وتفنيدها بالأدلة والبراهين (Crowhurst, 1990: 248)، وينصرف الاهتمام في الكتابة الإقناعية بشكل مركز إلى الجمهور Audiences، وخصائصهم، وخلفياتهم المعرفية وأفكاهم واتجاهاتهم، ولا يكتف الكاتب بتزويدهم بالمعلومات فحسب، وإنَّما يسعى إلى استمالتهم لتغيير أفكارهم، أو اتجاهاتهم؛ لاتخاذ موقف مغاير عن موقفهم السابق تجاه إحدى القضايا الجدلية. (Zainuddin& Moore, 2003: 4).

وقد سمى هذا النوع من الكتابة بالإقناعي نسبة إلى الغرض منها؛ إذ يسعى الكاتب إلى إقناع القراء بوجهة نظره في قضية ما مستخدما الأدلة والبراهين كما يطلق عليها أيضا مصطلح الكتابة الحجاجية أو الجدالية؛ نسبة إلى عملية الجدال أو الحجاج التي يقوم الكاتب بها ليقنع القراء بوجهة نظره؛ إذ يَتطلب الإقناع قدرًا من الجدل أو الحجاج الذي يدفع صاحبه إلى سوق الأدلة والشواهد والبراهين التي تلزم الآخر بالحجة (شحاتة، 2010: 160).

وتبرز أهميةُ الكتابة الإقناعية بالنسبة للطلاب في جميع مراحل التعليم لما تتيحه مِن التفاعلِ الاجتماعي بين الطلاب، مِن خلال الحوار الحجاجي بينهم، الَّذي من شأنه أنْ يسهم في تطوير تفكيرهم، وتقديم أفضل الوسائل لمناقشة مختلف الادعاءات وتفكيك الخلافات، وحل المشكلات، ومِن ثَمَّ إنجاز الأهداف (شحاتة، 2012: 163). وهذا ما أكده جيس Chase

52 :2011)) بقوله: «إنَّ الكتابة الإقناعية مهارة ضرورية أثناء العملية التعليمية، وبعدها؛ إذ إنَّ الطلاب الذين يكتبون كتابة إقناعية يكتسبون المعرفة، وتنمو لديهم مهارات عليا من التفكير، ويتذوقون اللغة، وتنمو لديهم مهارات لغوية متعددة».

وإذا كانت الكتابة الإقناعية مهمة للطلاب في المراحل الدراسية بصفة عامة، فإنَّها تكون أكثر أهمية للطلاب المعلمين؛ المنوط بهم تعليم الطلاب فنون اللغة ومهاراتها في المدارس؛ لذا يتوجب عليهم أنْ يتقنوا هذه المهارات أولًا؛ ليتسنى لهم إكسابها لطلابهم، وطُلاب قسم اللغة العربية في حاجة ماسة إلى تنمية هذه المهارات؛ لأنَّهم يفتقدون إلى دراسة هذه المهارات في برامج إعدادهم؛ لذلك فمِن الضروري تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهم (عبد القادر، 2014: 26).

كما يشير كابلان (Kaplan 2004) إلى أنَّ تعلم الطلاب المعلمين للكتابة الإقناعية، وإتقان مهاراتها يسهم في إعدادهم لاجتياز اختبارات القبول المعترف بها دوليًا، مثل: اختبار الكفاية الدراسية (SAT)، واختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOEFL)، واختبار (IELTS)، واختبار (GRE)، إذ تتضمن تلك الاختبارات كتابة مقال يُطْلَب فيه من الطلاب إبداء وجهة نظرهم تجاه قضية ما، ودعمها بالأدلة والبراهين، كما أنَّ مهارة الكتابة الإقناعية مهارة مهمة في إعداد الأبحاث الأكاديمية في كثيرٍ مِن التخصصات الجامعية، وإلقاء نظرة نقدية على قضايا المجتمع ومشكلاته، وإبداء وجهة النظر تجاهها (Kaplan, 2004, 112).

ونظرا لأهمية الكتابة الإقناعية للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، فقد أوصت دراسات (أبو حجاج، 2001؛ سالم، 2005؛ Rebecca, 2007؛ عليش، 2009؛ الشحات، 2010؛ السمان، 2012؛ عبد القادر، 2014؛ سعودي، 2015؛ حرحش، 2017؛ خميس، 2017)، بالاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب باستخدام مداخل تدريسية حديثة. ومِن هذه المداخل المدخل التفاوضي؛ إذ تُوجد علاقة وثيقة بين الكتابة الإقناعية، والمدخل التفاوضي، فكلاهما يعتمد بصورةٍ رئيسة على الحوار والمناقشة، والجدال، وعرض الأدلة والبراهين، وعرض المبررات المنطقية لكل طرف، لذلك يعد المدخل التفاوضي من المداخل المناسبة، التي يمكن أنْ تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين.

وفِي سياق متصل أكدت دراسة عبدالقادر (2014)، ودراسة شريف (2015) قصور الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وعدم الوعي بتلك المهارات لدى طلاب المرحلة الجامعية. ولما كان المدخل التفاوضي من المداخل الحديثة في التدريس، الذي يعتمد على

النظريـة البنائيـة، التـي تجعـل مـن المتعلـم محـورًا لعمليـة التعلـم؛ لأنَّـه يحـرر المتعلميـن مـن الأسـاليب التقليديـة فـي التفكيـر والتعبيـر عـن أنفسـهم، ويشـجعهم علـى الإبـداع والابتـكار (عبـد المنعـم، 2005، 95)، ويعتمـد علـى تـرك الحريـة للمتعلميـن فـي التعبيـر عـن آرائهـم ووجهـات نظرهـم عـن طريـق المحـاورة والمجادلـة والمناقشـة مـع أطـراف عديـدة؛ تتمثـل فـي المعلـم وجماعـات الأقـران (Victor, Sampson& Douglas, 2008; Leach& Philip, 2008)؛ فقد بـرزت أهميـة اسـتخدام هـذا المدخـل فـي التدريـس بصفـة عامـة، وفـي تعليـم الكتابـة الإقناعيـة بصفـة خاصـة؛ إذ إنَّـه يعـد أحـد مداخـل تيسـير التعلـم، إذ يتحـول دور المعلـم فيـه مـن ملقـن إلـى ميسـر وموجـه ومهيـئ لبيئـة صفيـة تعليميـة شـائقة وجاذبـة ومناسـبة للمتعلـم (Kersten, 2003, 50). وفيـه يكـون التعلـم أكثـر فاعليـة، إذ يُسـهم فـي إنتـاج أفـكار جديـدة وتوليدهـا؛ مَـا يزيـد حـب الاسـتطلاع المعرفـي (الديـب، 2003، 219)، وهـذا أكدتـه دراسـات (حسـن، 2005؛ حسـام الديـن، 2010؛ عطيـة وأبـو لبـن، 2012؛ إمـام، 2013؛ زهـران، 2013؛ الغـزاوي، 2013؛ زحافـة، 2016؛ فايـد، 2017؛ لافـي، 2017).

ومِـن هـذا المنطلـق وجـد الدافـع لـدى الباحـث لاسـتخدام هـذا المدخـل لتنميـة مهـارات الكتابـة الإقناعيـة لـدى طلبـة قسـم اللغـة العربيـة بكليـة التربيـة بجامعـة الكويـت، مِـن خـلال برنامـج مقتـرح قائـم علـى هـذا المدخـل، خاصـة وأنَّـه - فـي حـدود علـم الباحـث - لا توجـد دراسـة تناولـت اسـتخدام المدخـل التفاوضـي فـي تنميـة مهـارات الكتابـة الإقناعيـة لـدى طلبـة كليـة التربيـة بجامعـة الكويـت.

مشكلة البحث:

علـى الرَّغـم مـن أهميـة مهـارات الكتابـة الإقناعيـة لطلبـة المرحلـة الجامعيـة بشـكلٍ عَـام، وطلبـة قسـم اللغـة العربيـة بكليـة التربيـة بشـكل خـاص؛ فقـد لاحـظ الباحـث أنَّهـا لا تحظـى باهتمـام كافٍ فِـي مقـررات هـذه المرحلـة فـي دولـة الكويـت؛ إذ يتـم تدريـس مهـارات الكتابـة فـي الفرقـة الأولـى مـن خـلال مقـرر مهـارات الاتصـال، وبدراسـة توصيـف هـذا المقـرر تبيـن للباحـث عـدم تضمنـه لمهـارات الكتابـة الإقناعيـة، واقتصـار المحتـوى علـى تدريـس أنـواع الجمـل، وعلامـات الترقيـم، وبعـض مجـالات الكتابـة الوظيفيـة؛ ككتابـة تقريـر، وطلـب وظيفـة، وكتابـة خطابـات رسـمية.. إلخ.

وقـام الباحـث باسـتطلاع واقـع تنميـة مهـارات الكتابـة الإقناعيـة لـدى طـلاب كليـة التربيـة بجامعـة الكويـت مـن خـلال مقابلـة مقننـة مـع (20) طالبـا مـن قسـم اللغـة العربيـة، وسـؤالهم عـن الكتابـة الإقناعيـة، ومهاراتهـا، ومـدى امتلاكهـم لهـا، ومـدى وجـود مقـرر مخصـص للكتابـة الإقناعيـة. وقـد تبيـن مـن المقابلـة أنَّ غالبيـة الطلبـة لا يعرفـون مهـارات الكتابـة الإقناعيـة بالشـكل

الكافي، ولا الغرض منها، ويخلطون بينها وبين الكتابة السردية، وأفادوا بأنَّهم لا يدرسون هذا اللون من الكتابة ضمن مقررات الكلية، كما أعد الباحث اختبارًا في الكتابة الإقناعية، وتم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبًا مِن طلاب قسم اللغة العربية؛ إذ طُلب منهم كتابة نص إقناعي حول موضوع (المربيات الأجنبيات بين مؤيد ومعارض)، وأَسفرت نتائج الاختبار عن وجود قصور وضعف شديد في مهارات الكتابة الإقناعية لديهم، ومِن هنا تبرز إشكالية الدراسة الحالية؛ إذ إنَّ هؤلاء الطلبة هم معلمو المستقبل، فلا يصح أنْ تهمل مهاراتهم في الكتابة الإقناعية وتترك دون تطوير وتدريب.

وقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطلاب كلية التربية بجامعة الكويت؟
2. ما درجة توافر مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب أفراد العينة؟
3. ما ملامح البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت؟
4. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية التربية جامعة الكويت؟

فرضيات البحث:

1. لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البَعدي لمهارات الكتابة الإقناعية.
2. لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجاتهن في القياس البعدي لمهارات الكتابة الإقناعية.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تعرف مهارات الكتابة الإقناعية، والوقوف على درجة توافرها لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعةِ الكويت، وقياس درجة فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت.

أهمية البحث:

مِن المتوقع أنْ يُفيد البحث الحالي الفئات الآتية:

1. أعضاء هيئة التدريس والمعلمون: إذ يُمكن أن يفيدهم هذا البحث في كيفية توظيف المدخل التفاوضي في تدريس الكتابة الإقناعية في المرحلة الجامعية بشكلٍ خَاص والمراحل التعليمية الأُخرى بصفة عامة.
2. الطلاب: إذ يُمكن أنْ يفيدهم هذا البحث في: التعرف إلى مهارات الكتابة الإقناعية، وتبصيرهم بأهمية استخدام هذه المهارات وتوظيفها في كتاباتهم.
3. مُطوري المناهج: إذ يقدم البحث الحالي بَرنامجًا قائمًا على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية؛ مَا يُسهم في تطوير مناهج تعليم الكتابة في المرحلة الجامعية.
4. الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس: إذ يفتح البحث الحالي الباب أمامهم للقيام بدراسات أخرى مستقبلية تتناول تطوير مناهج وطرائق تدريس الكتابة بصفة عامة، وطرائق تدريس الكتابة الإقناعية بصفة خاصة في المراحل التعليمية المختلفة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التالي:

المنهج شبه التجريبي: وقد تم استخدامه عند إعداد التصميم التجريبي، والوقوف على تكافؤ المجموعتين عند تطبيق أدوات القياس قبليًّا، وكذلك عند الوقوف على فاعلية البرنامج المقترح عند التطبيق بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك فيما يتعلق بإعداد الإطار النظري للبحث، ووصف إجراءاته، وإعداد الأدوات.

حدود البحث:

تحدد البحث بالحدودِ التالية:

الحدود الموضوعية: بعض مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الكويت.

الحدود البشرية: عينة من طالبات الفرقة الأولى قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الكويت.

الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الكويت.

الحدود الزمانية: الفصلُ الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2019.

إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث وَفقًا للخطوات الآتية:

1. تحديد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الكويت.
2. إعداد اختبار في الكتابة الإقناعية، والتأكد من صلاحيته للتطبيق.
3. بناء برنامج قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية.
4. تحديد العينة التي تتعرض للبرنامج.
5. تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
6. إجراء القياس البعدي، وتصحيح الاختبار، ثم إجراء المعالجات الإحصائية؛ للوقوف على فاعلية البرنامج المستخدم لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

التعريفات الإجرائية للبحث:

- الكتابة الإقناعية:

يعرفها الباحث إجرائيًّا بأنَّها: قدرة الطالب المعلم على معالجة إحدى القضايا الجدالية الخلافية، وذلك عن طريق بناء نص مكتوب يقنع من خلاله القراء بوجهة نظره في هذه القضية، مع تقديم الأدلة والشواهد التي تؤكد رأيه، وتُفنّد الحجج والآراء المعارضة له.

- المدخل التفاوضي:

يعرفه الباحث إجرائيًّا بأنَّه: اتصال متبادل بين الطلاب وبعضهم بعضًا وفيما بينهم وبين المعلم، يقوم على المناظرة والمجادلة؛ لتبادل الآراء ووجهات النظر حول قضية أو مشكلة مطروحة، بهدف التقريب بين وجهات النظر المختلفة، والوصول إلى اتفاق حول الموضوع أو المشكلة المطروحة، وما يرتبط بها من مهام تعليمية وخطوات تنفيذها، بما يضمن مرور الطلاب بخبرات تعليمية تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهم.

الإطار النظري:

المحور الأول: الكتابة الإقناعية Persuasive Writing:

1. مفهوم الكتابة الإقناعية

عرف أبو حجاج (2001، 60) كتابة الإقناعية بأنَّها: قدرة الطالب على مُعالجة إحدى القضايا الجدلية كتابة، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم الرأي، والربط بين الأدلة والرأي فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات، ثم تقديم تفاصيل الرأي أو عناصره، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وأخيرًا تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين.

وعرَّفها ستاندش Standish (2005, 15) بأنَّها: «تلك الكتابة الموضوعية التي تهدف إلى التأثير أو تغيير أفكار الجمهور أو أعماله، وذلك النوع معروف باسم مقالة الحجة، وهي تستخدم المنطق والعقل والأسباب، لبيان أن فكرة ما أكثر شرعية من فكرة أخرى، فَهي تحاول إقناع القارئ لاعتماد وجهة نظر معينة أو اتخاذ إجراء معين عن طريق استخدام المنطق السليم والأدلة القوية، الَّتي تضم حقائق وأمثلة واقتباسات من الخبراء». في حين يرى بيرد Baird (2006:16-17) أنَّ الكتابة الإقناعية: نوع من المناظرة Debate الَّتي يعبر فيهَا الطلاب عن قضية من القضايا، ويسعون من خلالها لإقناع الجمهور أو القراء بوجهة

نظرهم الصحيحة مستعينين بالأدلة التي تعضد وجهة النظر هذه، أو هي قضية تُعبر عن رأي كاتبها، وتقديم الأدلة والشواهد التي تدعم هذا الرأي وتتضمن عناصر أساسية، تعبر عن حجج الكاتب .

وترى الشحات (2010، 96-95) أنَّها نوع من الكتابة تعتمد على عرض ادعاء ما، ثم تدعيم الادعاء جدليًا من خلال توليد الأفكار التي تنشأ من خلال خبرات سابقة لدى الفرد تساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له؛ بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب. بينما تعرفها زهران (2015، 272) بأنَّها: قدرة الطالب على عرض رأيه حول إحدى القضايا التي تختلف حولها وجهات النظر، ثم تحليل هذا الرأي ومناقشته، وعرض مجموعةٍ مِن الحجج التي تؤكد هذا الرأي، وتقييم الآراء الأخرى بما يؤكد ضعفها، وبما يقود الطالب إلى إقناع قارئ الموضوع بالرأي الذي يتبناه.

وعلى ضوء ما سبق يرى الباحث أن الكتابة الإقناعية هي: قدرة الطالب على معالجة قضية خلافية ما، وذلك عن طريق بناء نص مكتوب يقنع من خلاله القراء بوجهة نظره في هذه القضية، مع تقديم الأدلة والشواهد التي تؤكد رأيه، وتفند الحجج والآراء المعارضة له.

2. أهمية الكتابة الإقناعية

أشار كلٌ مِن (Felton, 2004: 35؛ أبو حجاج، 2001: 46؛ شحاتة، 2010: 163-162؛ شحاتة، 2012: 20؛ عبد الجواد، 2015، 69؛ خميس، 2017: 314) إلى أنَّ أهمية الكتابة الإقناعية تتمثل فيما يلي:

- تنمية قدرة الطلاب على الاتصال مع الآخرين واحترام وجهات نظرهم، وتقبل الأفكار والآراء المتباينة.
- تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تقييم وجهات نظر الآخرين، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، وتفنيد الأسباب المقدمة أو دحضها؛ مَا يحسن فهم الطلاب للقضايا الجدالية.
- تنمية قدرة الطلاب على تقديم الأدلة التي تؤيد موقفًا معينًا أو ادعاءً معينًا؛ وتحفزهم على صياغة أدلة وحجج قوية لدعم الفكرة المطروحة أو وجهة النظر، بالإضافة إلى تطوير تلك الحجج تطويرًا منطقيًّا وتحليلها وتنظيمها بطريقة واضحة ومفهومة في الحوارات الشخصية والمهنية والسياسية.

- تنمية قدرة الطلاب على إنتاج الأفكار، وتحسين مهاراتهم الكتابية من خلال كتابة نص متماسك مدعم بالأدلة والبراهين المناسبة.
- تكسب الطلاب القدرة على مراجعة تفكيرهم نحو القضايا المختلفة.
- تسهم في تنمية مشاركة الطلاب في الحياة السياسية والحياة الاجتماعية؛ إذ تستخدم الكتابة الإقناعية في الحياة العامة في كثيرٍ مِن السياقات الاجتماعية والسياسية والدينية والمهنية.
- تسهم في تنمية الشجاعة الأدبية لدى الطلاب من خلال عرض أفكارهم على الآخرين، والدفاع عنها.
- تنمي مهارات الفهم القرائي الاستدلالي.
- تنمي قدرة الطلاب اللغوية من خلال التعبير عن آراء حقيقة، وتوضيح القيم والمعتقدات الشخصية.
- تنمي الإدراك الاجتماعي لدى الطلاب، الذي يؤدي دورًا مهمًّا فِي تواصل الطلاب مع قضايا ومشكلات المجتمع المثيرة جدليًّا في الوقت الحالي، واتخاذ موقف حيالها.
- تنمي مهارات التفكير التحليلي من خلال تحليل الطلاب لطائفة واسعة من الآراء والمعتقدات، ودراسة وجهات النظر المتعددة تجاه القضية وفَهمها، وتقديم أفضل الوسائل لمناقشتها.
- تنمي مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب، إذ يستند الطلاب إلى بيانات وإحصائيات واقتباسات لدعم القضية المطروحة.
- تسهم في زيادة التحفيز الداخلي عند الطلاب، وإثارة اهتماماتهم نحو الكتابة، كما تمكنهم من التعبير عن أفكارهم بحرية.

3. مهارات الكتابة الإقناعية

تناول كثير من الباحثين والكُتَّابِ مهارات الكتابة الإقناعية باعتبارها الأداء السلوكي الذي يُلاحظ في أداء المتعلمين، والدَّال على توافر الكتابة الإقناعية لدى المتعلمين أو تدنيها، وقَد عرض بعض الباحثين تلك المهارات بشكل عام، ومنهم من عرضها في شكل تصنيفي وَفقًا

لترابط مجموعة من المهارات في إطارٍ معينٍ يحققه ويبين ملامحه. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أشار بيرر (Prior 2006: 66) إلى أن مهارات الكتابة الإقناعية تتمثل في:

1. تحديد الادعاءات والأدلة المدعمة للحجة، وتشمل: تحديد الادعاء الرئيس، وتحديد المعلومات والمعارف التي تدعم هذا الادعاء، ثم بناء الحجج التي تتوافق أو تتعارض مع الأفكار الموجودة بالنص، وتقديم ادعاء واضح تدعمه الأدلة.
2. تقديم الحجج، وتشمل: اتخاذ قرار بشأن جودة الحجج المقدمة، وتحديد مدى الضعف والقوة في الحجة المقدمة.
3. بناء الحجة الشخصية، وتشمل: تحديد آراء الآخرين، وعرض الآراء في شكل مؤيد أو معارض، ثم تقديم حجة تدعم موقف الفرد، وتقديم الأسباب التي تبرز هذا الموقف.
4. صياغة الحجة، وتشمل: القدرة على التوصل إلى نتيجة ما.

وترى الشحات (2010، 48) أنَّ مهارات الكتابة الإقناعية تنقسم إلى:

أولا: مهارات خاصة بالقضية الجدالية: وتتضمن مهارة تحديد القضية الجدالية، وعرض الادعاءات في القضية الجدالية، ومهارة تدعيم الادعاءات بالبيانات والمعلومات اللازمة، مع عرض المبررات التي تربط بين الادعاءات والبيانات، كذلك مع تحديد الافتراضات أو القضايا الفرعية المرتبطة بالأداء الرئيس، وتحديد الادعاءات المضادة، ثم تقديم الحجج التي تستند إليها الادعاءات المضادة، لأجل دحض الادعاءات المضادة.

ثانيا: مَهارات خاصة بسياق الموقف الجدالي، وتتمثل في: اختيار الألفاظ والجمل الملائمة للموضوع، وتحديد أنواع التراكيب الملائمة للموضوع، واستخدام علامات الترقيم في كتابته، مع مراعاة الجانب الأخلاقي والقيمي في كتابته.

ثالثا: مهارات خاصة بالادعاءات والأدلة والبراهين، وتتمثل في: تحديد الأدلة والبراهين المناسبة، والحكم على مدى صحة الادعاءات والأدلة، ثم مهارة التوصل إلى نتيجة نهائية.

وذكر السمان (2011، 38) أنَّ مهارات الكتابة الإقناعية هي:

1. مهارات خاصة بالرأي، والبيانات، والمبررات: وتتمثل في: تحديد الادعاء الرئيس، وتحديد المعلومات والمعارف التي تدعم الادعاء، ثم تنظيم المعلومات والبيانات

المتصلة بالادعاء، مع الربط بين البيانات ببعضها مع بعض وبينها وبين الرأي (الادعاء)، وتحديد الأسباب الكامنة وراء الرأي أو الادعاء، مع استخدام المعلومات والبيانات في دعم الأسباب بالأدلة المنطقية، وتقييم الأسباب، ومراجعتها، وتنظيم عرض الأسباب، والتعبير عنها بألفاظ وجمل معبرة.

2. مهارات خاصة ببناء الحجة الشخصية وصياغتها: وتتمثل في: ربط المعلومات الموجودة بالبنية المعرفية للقضية أو المشكلة، وتحديد الأسس التي تبنى عليها الحجة، مع توليد أكبر عدد من الأسانيد التي تدعم الحجة، واختيار أنسب الحجج وأفضلها، واختيار أساليب وكلمات مناسبة للموقف، وكذلك توليد عدد من الأفكار في التعبير عن الحجة.

3. مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها: وتتمثل في: تحديد آراء الآخرين، المضادة أو المخالفة، مع إمكانية عرض الآراء المضادة أو المخالفة، وتفنيدها، وضرورة تحديد مصداقية مصدر المعلومات في حجة الطرف الآخر، والمغالطات في حجة الطرف الآخر، والتوصل إلى حكم حول صحة حجة الطرف الآخر أو خطئها، بما يمكن من تقديم أسباب وحجج لدحض حجة الطرف الآخر.

ويرى عبدالقادر (2014) أنَّ مهارات الكتابة الإقناعية تتمثل في: تقديم وجهة نظر الكاتب، وتدعيم الفكرة بالشواهد والأدلة، والتركيز على الفكرة الأساسية، واختيار الكلمات المفتاحية، والقدرة على إقناع القارئ، وإثبات الرأي أو نفيه، وتقديم المسوغات المقنعة، وتَقديم الدليل المؤكد للفكرة، وتوظيف الحجج والبراهين، وممارسة التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ، ومناقشة الأفكار وتحليلها، وتحديد موقف الكاتب من الموضوع، وإصدار الحكم الموضوعي موضحًا الأسباب، والتوازن بين الأفكار المساندة والمعارضة، وعرض الكتابة بطرائق منظمة ومنطقية.

هذا وقد اعتمد البحث الحالي في إعداد قائمة المهارات الخاصة به على الدمج بين جميع هذه التصنيفات المختلفة؛ للخروج بقائمةٍ جديدةٍ تتضمن مهارات الكتابة الإقناعية الَّتي تتناسب مع طبيعة هذا البحث من ناحية، وتتناسب مع الطالب المعلم بكلية التربية من ناحية أخرى بهدف تنميتها لديه.

المحور الثاني: المدخل التفاوضي ودوره في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية

1. مفهوم المدخل التفاوضي:

إذ إنَّ التفاوض يتمثل في موقف تعبيري يتبارى فيه الطلاب فيما بينهم، بإشراف معلمهم، حول موضوع أو مشكلة، يتم في هذه المباراة تبادل الرأي والمعلومات وإثباتها بالأدلة والإقناع، بهدف الوصول إلى حلٍّ مُقْنِعٍ لهذه المشكلة أو القضية.

يعرف المدخل التفاوضي بأنَّه: «مجموعة من المبادئ والأسس التي ترتبط بإيجابية المتعلم في التعليم، بأنْ يُشارك مجموعةً من المتعلمين حول وجهات نظر متعددة تحمل رغباتهم وطموحاتهم، ثم يَتنافس الجميعُ للوصول إلى اتفاقٍ يُرْضِي الجميع» (عوض، 2009، 54).

ويعرفه عطية وأبو لبن (2012، 13) بأنَّه: مجموعة من الإجراءات التعلمية التي يقوم بها المتعلمون في عملية تشاركية حوارية جدلية إقناعية بعضهم مع بَعض في مجموعات متنوعة لتناول قضية أو موضوع ما تناولًا شاملًا، يوصل إلى تنمية مهارات التعبير لدى المتعلمين.

وتعرفه زحافة (2016) بأنَّه: مجموعة الأسس والمسلمات التي ترتبط بفاعلية المتعلم وإيجابياته، وذلك مِن خلال التفاوض الذي يتم بين المعلم والمتعلمين بشأن الموضوعات أو القضايا المتعلمة في جوٍّ مِن الحرية التامة، ودون فرض أو إجبار مِن المعلم؛ من خلال تبادل الآراءِ، وعَرض وجهات النظر بما يسهم في تنمية المهارات المتعلمة لدى الطلاب.

وترى لافي (2017، 186) أنَّ المدخل التفاوضي في التدريس هو مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتم التفاوض عليها بين المعلم والطلاب بدءًا مِن تحديد الموضوع أو المشكلة أو القضية، والهدف من التفاوض حولها، والمهام التي سيقوم بها كل طرف، والأدوار التي سيؤديها كل فردٍ فِي المجموعة، ثم النقاش المُنظم بين فريقين أو أكثر، لهم وجهات نظر مختلفة في الموضوع أو القضية المتفاوض عليها، إلى أنْ يتم في النهاية إبرام اتفاق بينهم تلتقي فيه وجهات النظر المختلفة حول الموضوع، ويحدث توافق يرضي جميع الأطراف.

وفِي ضوء استعراض التعريفات السابقة يُحدد الباحث تعريفه للمدخل التفاوضي على أنَّه: اتصال متبادل بين الطلاب بعضهم بعضًا، وفيما بينهم وبين المعلم، يقوم على المناظرة والمجادلة؛ لتبادل الآراء ووجهات النظر حول قضية أو مُشكلة مطروحة، بهدف التقريب بين وجهات النظر المختلفة والوصول إلى اتفاقٍ حَول الموضوع أو المشكلة المطروحة، وما

يرتبط بها من مهام تعليمية وخطوات تنفيذها، بما يَضمن مرور الطلاب بخبرات تعليمية تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهم.

2. أهمية المدخل التفاوضي:

أشار كلٌ مِن: (حنفي، 2000: 218، وجيه، 2001: 134، شوقي، 2006، 6، الديب، 2003، 269، عثمان، 2008، 32) إلى أنَّ أهمية المدخل التفاوضي ترجع إلى ما يلي:

- يمنح المُتعلم القدرة على التعبير عن ذاته والدفاع عن آرائه وملاحظاته واستنتاجاته.
- وسيلة فعالة لاكتساب المعارف والمفاهيم.
- عملية التفاوض وما تتضمنه من مناقشات وتبادل الآراء تقوي الرّوح النقدية لدى الطلاب، ومِن ثَمَّ تقلل من احتمال أنْ تضللهم الاستدلالات والاستنتاجات الزائفة التي قد يتعرضون لها.
- يَعمل على تهيئة تعلم مثالي للطلاب بحيث يقترن التعلم بالمرح والسرور في ذهن الطالب؛ مَا يعمل على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.
- يؤكد بناء المعرفة وليس إعادة إنتاجها.
- بناء المعرفة يجب أن يتم من خلال المناقشة والحوار والتعاون والخبرة الاجتماعية.
- تكوين علاقات إيجابية بين الطلاب.
- يوفر هذا المدخل مفهومًا إيجابيًّا للصحة النفسية عن طريق اشتراك المتعلم في المناقشة والجدل وقدرته على التأثير في الآخرين، ومقاومته عمليات فرض الهيمنة والسيطرة من الآخرين، ومِن ثَمَّ زيادة التقدير الإيجابي لذاته.
- يسمح للمتعلم بتقديم حلول لمشكلات معقدة، وتقديم حجج مقنعة ومتطورة.
- يعطي المعلم مساحة واسعة ليبتكر فرصًا تسمح بالربط بين المعرفة الفرضية وواقع حجرة الدراسة وخبرات الطلاب الشخصية، فالمعلم وفقا للمدخل مقدم أسئلة، ومعطي مشكلات ومنظم بيئي، ومساعد على حدوث علاقات عامة بين الطلاب.
- يؤكد تنمية روح النقد والتأمل الفكري لدى الطالب، ويعمل على تنمية تفكير الطلاب بهدف تشكيل عقلية متفتحة دائمة التساؤل من خلال التحاور والمناقشة.

يتضح من العرض السَّابق أهمية المدخل التفاوضي كأحد المداخل الحديثة في التدريس، إذ يُشجع الاستثمار في العقل البشري، ويبحث عن الطاقات الكامنة لدى الطلاب، ويُعطي الدور الأكبر للمتعلم في الموقف التعليمي، ويحرص على زيادة دافعيته للتعلم، ويجعل من المعلم مُرشدًا وموجهًا للتلميذ، لذلك يُعد مِن المداخل التعليمية التي تُناسب بيئة التعلم التي تتسم بالمرونة، والتجديد، والحداثة.

3. الأسس النظرية للمدخل التفاوضي:

يستند المدخل التفاوضي إلى أسس نظرية ونفسية مردها للنظرية البنائية التي تنظر إلى عملية التعلم على أنَّها تتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين، فالمتعلم يؤدي دورًا نشطًا فِي اكتساب المعارف من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي المحيطين به (فهمي، عبد الصبور، 2001، 206).

ويشير زيتون (2007، 314) إلى أنَّ المدخل التفاوضي يرتكز على ثلاثة افتراضات أساسية قائمة على نظرية بياجيه في النمو المعرفي، وهي:

- تضمن الموقف التعليمي خبرات حسية تيسر على المعلم والمتعلم إنجاز أهداف التعليم.
- الخبرات التي تتضمن تحديًا لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه المعتقدات عن العالم الخارجي المحيط به، وتعمل تلك الاعتقادات كدوافع تلازم المتعلم باستمرار.
- المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى.
- وفِي ضوء ما سبق يمكن تحديد الأسس التي يقوم عليها المدخل التفاوضي والمتمثلة في :
- إعطاء الحرية للمتعلمين في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم عن طريق المحاورة والمجادلة والمناقشة مع أطراف عديدة تتمثل في المعلم وجماعات الأقران.
- يتعامل مع المتعلمين بوصفهم مبدعين وقادرين على العطاء والاضافة.
- يشجع المتعلمين على التفكير والبحث والاستقصاء ويؤكد الدور الناقد للخبرة في التعلم، كما يؤكد حب الاستطلاع.

- يأخذ النموذج العقلي للتعلم في الحسبان ويراعي الأداء والفَهم عند تقييم التعلم.
- يؤسس على مبادئ النظرية المعرفية ويأخذ في الاعتبار معتقدات واتجاهات وميول المتعلمين.
- يضع المتعلمين في مواقف حقيقية ويزود المتعلمين بالفرص المناسبة لبناء المعرفة الجديدة والفهم من الخبرات الواقعية.
- يشجع على استقلالية المتعلمين ومبادرتهم (الغزاوي، 2013، 88).

4. خطوات تدريس الكتابة الإقناعية وفقًا للمدخل التفاوضي:

يمر التدريس وفقًا للمدخل التفاوضي بثلاث مراحل متتالية، وهذه المراحل كما أوضحها كل من: (حسن، 2005: 97؛ عوض، 2009: 63؛ حسام الدين، 2010: 85؛ عطية وأبو لبن، 2012: 420؛ فايد، 2017: 164)، هي:

أ. مرحلة التفاعل والاندماج Engagement:

وفيها يعرض المعلم فكرة موضوع الدرس والمرتبطة بالكتابة الإقناعية، ثم يعرض الأهداف والمعايير وقواعد التفاوض، ويحدد الزمن والمكان إذا ما كان خارج الصف، مع مراعاة عرض الأهداف المنشودة (الإجرائية) للدرس، وتحديد المهارات المستهدفة، مع تشجيع المتعلمين على التفاوض والمشاركة بالرأي وعرض الحجج. ويفضل أن يختار المتعلمون رئيسًا للجلسة يدير الحوار، ويكون قادرًا على خلق الجو المناسب للحوار وإثارة الأفكار وتقديم المعلومات، ويفضل أن يسجل أحد الطلاب ما يعرض في الجلسة، وفي هذه المرحلة يقوم التلاميذ بتحليل الموضوع إلى عناصره الفرعية، والبحث عما يتعلق به في مصادر التعلم المختلفة (كتب – مجلات – أقراص ليزر- مواقع إنترنت)، ويحددون الخطوات الممكنة التي يسيرون فيها لإنجاز المتوقع منهم في كل مهمة من المهام التعليمية سواء أكان سيؤديها المتعلم بمفرده أو في شكل تعلم تعاوني.

ب. مرحلة الاستكشاف Exploration:

وفيها تُقْتَرحُ مجموعةٌ من الأفكار المناسبة للقضية أو المشكلة المطروحة، وتُرتَّبُ المقترحات وَفقا لأهميتها، مَع مراعاة توجيه الطلاب إلى معايير الشكل والمضمون المطلوب تحقيقها في كتابة موضوعات التعبير الإقناعي، وتوفير حرية المشاركة والتعبير في مناخ

صفي يسوده التسامح ومبادئ الاحترام بين جميع المتفاوضين، ويتم في هذه المرحلة قيام التلاميذ بإنجاز العديدِ مِن المهام التعليمية المختلفة (قراءات – كتابة تقارير – تقديم ملخصات – مقالات...)، ومناقشة المعلم والزملاء فيما تم إنجازه.

ج. مرحلة تقويم النتائج والتأمل Reflection:

وفي هذه المرحلة يتأكد كل متعلم من بلوغه النتائج المستهدفة، وتعلمه ما هو متوقع منه، وأن يعي جوانب الإفادة مما تعلمه، وعليه أنْ يختبر نفسه عن طريق حل الأنشطة والتدريبات المصاحبة لكل موضوع. وعلى الطالب فِي هذه المرحلة أنْ يقوم بعمل تقويم ذاتي للتأكد من بلوغ النتائج المستهدفة، وإعداد قائمة بالمفاهيم والمصطلحات والمهارات التي تم تعلمها، وعلى المعلم أنْ يقيّم المهام التي أُنْجِزَتْ (من جانب المتعلمين)، ومناقشة المتعلمين في المفاهيم والمهارات التي تم تعلمها.

دراسات سابقة:

أجريت كثير من الدراسات والبحوث التي استهدفت تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها:

دراسة السمان (2012) التي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًّا؛ وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية عند أفراد العينة، كما أوصت تلك الدراسة بضرورة وضع برامج واستخدام إستراتيجيات مختلفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

ودراسة عبدالقادر (2014) التي اعتنت بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مِن خلال برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، ومعرفة أثره في تنمية الحس اللغوي لديهم؛ وقد أثبت البَرنامجُ فعاليتَه، وأوصت تلك الدراسة بضرورة تنمية تلك المهارات لدى طلاب الجامعة باستخدام برامج وإستراتيجيات تدريسية أخرى.

وكذلك دراسة زهران (2015) الَّتي اهتمت بتنميةِ مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال بَرنامج قائمٍ على التعلم الاستقصائي، وأَوصت الدراسةُ بضرورة الإفادة من البرنامج التدريسي المقترحِ، ووَضْعه موضع التنفيذ؛ لإكساب طلاب المرحلة

الثانوية مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لهم، وتَضمين برامج ودورات إعداد معلمي اللغة العربية بمَهارات الكتابة الإقناعية، وإستراتيجيات وأَساليب تدريسهما وأسس تقويمهما.

وهدفت دراسة ماستروبرير Mastropieri (2010) وآخرين إلى اختبار فاعلية إستراتيجية مقترحة لتطوير مهارات التواصل الإقناعي الكتابية والشفهية لطلابِ الصف الثامن بولاية فرجينيا الأمريكية، تم تدريب الطلاب لمدة أربعة أشهرٍ عَلى كتابة مقالات مقنعة، كما تم تدريبهم على الطلاقة اللفظية باستخدام الإستراتيجية المقترحة. وأشارتْ النتائج إلى أنَّ الطلاب قد أتقنوا كتابة المقالات المقنعة وتطورت قدراتهم في مهارات التواصل اللغوي الشفهية بشكلٍ مَلحوظ مقارنة بزملائهم الذين لم يتدربوا على الإستراتيجية المقترحة، ويرجع الباحثون ذلك إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة.

ودراسة حرحش (2017) الَّتي ركزت على مَعرفة فعالية وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي على تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية، وأوصت الدراسة بالبحث عن مداخل أخرى لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب.

وقد أَفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطالب المُعلم، وفي إعداد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب كلية التربية، وفي إعداد قائمة التقدير التحليلية لتصحيحه تصحيحا موضوعيًّا، والمتأمل للدراسات السابقة يلحظ أنَّها استعانت بالعديدِ مِن البرامج والإستراتيجيات، التي لم يكن مِن بينها المدخل التفاوضي، الَّذي سَيستخدمه الباحث في الدراسة الحالية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية التربية.

وثمة مجموعة من الدراسات التي اهتمت باستخدام المدخل التفاوضي في التدريس، وأثبتت فعاليته في تنمية المهارات المختلفة للطلاب في جميع المراحل التعليمية، وأهميته كصيغةٍ تَدريسية فاعلة، ومنها:

دراسة حسن (2005) التي هدفت إلى تقصي فعالية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبينت النتائج فعالية المدخل التفاوضي في ذلك، وأوصت الدراسة باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب في اللغة العربية.

دراسة عطية وأبو لبن (2012) الَّتي اعتنت بتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة باستخدام برنامج قائم على المدخل التفاوضي، وقَد أسفر البحث عن مجموعةٍ مِن النتائج، من أهمها: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، واستنادًا إلى هَذه النتائج أوصى البحث بعددٍ مِن التوصيات منها: ضرورة تفعيل استخدام المدخل التفاوضي في تعليم اللغة العربية بصفة عامة، وفِي تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة بصفة خاصة.

دراسة الغزاوي (2013) الَّتي ركَّزت على تنمية مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة باستخدام المدخل التفاوضي، وقد أوصت هذه الدراسة بالإفادة من المدخل التفاوضي في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي والميول نحو المادة في مراحل التعليم المختلفة.

ودراسة لافي (2017) الَّتي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب المعلمين، وأثبت البرنامج المقترح فعاليته، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التخصصات الأخرى، لما له من تأثير إيجابي في عملية التعلم؛ فالطالب يشارك بدافعية في جو اجتماعي مفعم بالود والاحترام وتحقيق الذات.

وفي ضوء العرض السابق؛ تم استخلاص أسس بناء البرنامج القائم على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، وهِي:

- أنْ يقوم البرنامج على أساس أنشطة التعلم التفاعلية، وليس على التعلم السلبي المتمثل في الاكتفاء بالحضور لقاعة الدرس، والاستماع للمحاضرات، واسترجاع المعلومات في الامتحانات.
- أنْ يتضمن البرنامج موضوعات مثيرة لاهتمامات الطلاب، وجدالية مستوحاة من خبراتهم، وتعبر عن قضية معينة، ويعبرون فيها عن أفكارهم بحرية.
- أنْ يتضمن البرنامج تدريبًا للطلاب على استخدام أساليب ومفردات لغوية للتفاوض، وعرض الآراء، ووجهات النظر المعارضة، والبرهنة بالأدلة على الآراء المختلفة.
- أنْ يتضمن البرنامج تدريبًا للطلاب على تنشيط معارفهم وسلوكياتهم المرتبطة بموضوعات الكتابة الإقناعية بما يضمن تحسين أدائهم الكتابي الإقناعي وتعديله.

- أن يتضمن البرنامج موضوعات كتابية تنمي دافعية الطلاب، واستقلاليتهم، وثقتهم في أنفسهم.
- أن يتضمن البرنامج تدريبًا للطلاب على البحث الذاتي عن المعرفة والمعلومات المتصلة بالموضوعات الكتابية الإقناعية.
- أن يتضمن البرنامج تدريبًا للطلاب على تبني رأي معين، وتقديم الأدلة التي تدعمه، وتقديم تفاصيل الرأي.
- أن يتضمن البرنامج تدريبًا للطلاب على تقديم الرأي المخالف وتفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين.
- أن يتضمن تدريب الطلاب على تقديم الحجة الشخصية، والتعرف إلى حجج الطرف الآخر.
- أن يتضمن البرنامج تدريب الطلاب على تقديم الأدلة، ومناقشة الادعاءات، وإثبات صدقها، والدفاع عن وجهات نظرهم، والتعبير عن ذاتهم.
- أن يتضمن البرنامج تدريب الطلاب على التواصل مع الآخرين، والتعرف عليهم، وعرض أفكارهم عليهم، ونقدها، وإجراء حوارات ومناقشات معهم.
- أنْ يتضمن البرنامج تدريب الطلاب على خطوات الكتابة الإقناعية المتمثلة في عرض الادعاء، والدليل، والأسباب المنطقية، والافتراضات الفرعية، والادعاءات المضادة، وتفنيدها أثناء كتابة الموضوعات الإقناعية التي يتضمنها البرنامج.
- تنوع الأنشطة في البرنامج لتناسب اهتمامات الطلاب وميولهم وقدراتهم.
- تنويع الوسائل التعليمية، بحيث يتوفر عدد كاف منها.
- الاعتماد على مصادر تعلم متنوعة؛ لتساعد الطالب بشكل أكبر على إنجاز المهام الموكلة إليه في أسرع وقت، وفي دقة ودرجة إتقان عالية.
- تَنويع أساليب التقويم في البرنامج لتشمل الامتحانات، والنشاطات، والمشاركات الصفية.. إلخ.

أداة الدراسة وضبطها:

صممَ الباحثُ أداة للدراسة تمثلت فيما يلي:

اختبار مهارات الكتابة الإقناعية:

وقد مرَّ إعداد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية بالخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: هدفَ الاختبارُ إلى قياس مستوى أداء طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت في بعض مهارات الكتابة الإقناعية.

ب. إعداد الاختبار: تم الاطلاع على مجموعة من الاختبارات المماثلة، منها: (السمان، 2012؛ عبد القادر، 2014؛ عبيد، 2014؛ تميم، 2015؛ عبد الجواد، 2015؛ خميس، 2017؛ حرحش، 2017).

وفِي ضوء ذلك تمَّ وضع اختبار مهارات الكتابة الإقناعية، وروعي عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي:

- أنْ تكون مرتبطة بالمهارات المحددة.
- أنْ تغطي جَميع المهارات المختارة وبنسب متساوية تقريبًا.
- أنْ تتجنب الغموض والإطالة التي تؤدي إلى التشتت.
- أنْ تكون من نوعية الاختبارات ذات النهايات المفتوحة التي تتناسب وطبيعة الكتابة الإقناعية.
- أنْ تكون المفردات مرتبطة بطبيعة موضوع الاختبار.

ج. وصف الاختبار: تكوّن الاختبار من (3) قضايا جدلية، الأولى عن حقوق المرأة في الغرب والعالم العربي والإسلامي، والقضية الثانية تتناول التعليم باللغة الأجنبية وإهمال اللغة العربية، والثالثة عن الديمقراطية عند الغرب، ويختار الطالب إحدى هذه القضايا، ويكتب فيها نصًّا إقناعيًّا، يعرض فيه وجهات النظر المختلفة حول هذه القضية، موضحًا وجهة نظره فيها، مبررًا ما يقول بالأدلة والشواهد.

د. تعليمات الاختبار: تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة؛ ومِن ثَمَّ فقد صاغ الباحث هذه التعليمات صياغة لفظية موجزة وسهلة

وواضحة، واشتملت التعليمات على بيانِ الهدف من الاختبار، والمطلوب من الطلاب بدقة عند الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ه. صدق الاختبار: بعد الانتهاء مِن بناء الاختبار في صورته المبدئية تم عرضه على تسعة من المحكمين المتخصصين في مجالات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، للتأكد من صدقه ووضوح بنوده، ومناسبته لهدف الدراسة، وقد تمَّ إجراء بعض التعديلات تمثلت في صياغة بعض الكلمات في ضوء آراء المحكمين حتَّى أصبح الاختبار في صورته النهائية.

و. ثبات الاختبار: تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق؛ إذ تمَّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا مِن طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، اختيروا بطريقة عشوائية من بين طلاب الفرقة الأولى بشعبة اللغة العربية، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد ثلاثة أسابيع على المجموعة نفسها، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار في المرة الأولى، ودرجاته في المرة الثانية، وقد وجد أنَّ معامل الثبات هو (0.88)، وهو معامل مرتفع يدل على ثبات جيد للاختبار.

ز. نظام تقدير الدرجات: أعد الباحث قائمة تقدير تحليلية لتصحيح الاختبار تضمنت القائمة مهارات الكتابة الإقناعية التي تم بناء الاختبار في ضوئها، وأمام كل مهارة منها بيان للدرجات المخصصة لها على حسب درجة الأداء ومقدار وجودها فِي كتابة كل طالب، فالأداء المتميز للمهارة وتوافرها قُدر له (ثلاث درجات)، والمتوسط له (درجتان)، والأداء الضعيف (درجة واحدة) (ملحق 3).

تصميم البرنامج المقترح:

مرَّ بناء البرنامج المقترح بالخطوات الآتية:

أ. تحديد أسس بناء البرنامج المقترح، وهي: طبيعة الكتابة الإقناعية، وطبيعة الطلاب في المرحلة الجامعية، وطبيعة المدخل التفاوضي والأسس التي يقوم عليها.

ب. تحديد الهدف من البرنامج: تحدد الهدف من البرنامج في الدراسة الحالية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الكويت.

ج. تحديد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب المعلمين:

وقد اتُّبِعَ الآتي في إعداد هذه القائمة:

1. الهدف من القائمة: تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الكويت.
2. مصادر بناء القائمة: اعتمد الباحث في تحديد مهارات الكتابة الإقناعية على مجموعة من المصادر المتعددة ومنها: الأدبيات والبحوث العربية والأجنبية التي عُنيت بالكتابةِ الإقناعية وتحديد مهاراتها، وتحليل أهداف تعليم الكتابة في المرحلة الجامعية بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بوجه عام، وأهداف تعليمها في الفرقة الأولى بوجه خاص، وكذلك تحليل خصائص نمو الطلاب في المرحلة الجامعية.

وبالاعتماد على المصادر السابقة تمكن الباحث من جمع عددٍ مِن مهارات الكتابة الإقناعية، وقام بوضعها في قائمة مبدئية اشتملت على (17) مهارة، وللتأكد من صدق القائمة قام الباحث بعرضها على (9) من السادة المحكمين جميعهم من الاختصاصيين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن اختيار المهارات التي اتفق عليها 80% من المحكمين فأكثر، وكانت (8) مهارات، وتضمنت هذه القائمة مهارات الكتابة الإقناعية الآتية:

- تحديد القضية الجدلية المراد الكتابة عنها.
- عرض الادعاءات (وجهات النظر المختلفة) المناسبة للقضية الجدلية.
- عرض وجهة النظر الخاصة تجاه القضية الجدلية بوضوح.
- إيراد مجموعةٍ مِن الأدلة والشواهد الكافية لدعم وجهة النظر الخاصة تجاه القضية.
- استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة والشواهد.
- عرض الادعاءات المضادة وتفنيدها ودحضها.
- تقديم الرأي الصحيح المرتبط بالموضوع (النتيجة النهائية).
- تلخيص رأيه والأدلة المدعمة له في خاتمة النص الإقناعي.

وبذلك تكون الإجابة تمت عن سؤال الدراسة الأول الذي نص على: ما مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت والمناسبة لهم؟

ث. مُحتوى البرنامج وتنظيمه: تم اختيار محتوى البرنامج المقترح في ضوء مهارات الكتابة الإقناعية، التي أسفر التشخيص عن ضعف طلاب العينة فيها، وقد تكون البرنامج من (5 دروس) تعمل على تحقيق أهداف البرنامج، والجدول (1) الآتي يوضح ذلك:

جدول (1): موضوعات البرنامج والخطة الزمنية لتدريسه

م	الدرس	عدد المحاضرات	عدد الساعات
1	التعريف بالكتابة الإقناعية: مفهومها وطبيعتها، وأهميتها، ومهاراتها.	2	4
2	الاستنساخ البشري.	2	4
3	عمل المرأة.	2	4
4	الدروس الخصوصية.	2	4
5	مواقع التواصل الاجتماعي.	2	4
	المجموع	10	20

ج. الأنشطة التعليمية: تضمن البرنامج عددًا من الأنشطة التعليمية المتنوعة، التي يقوم بها الطالب في أوراق العمل الخاصة بكل درس من دروس البرنامج، ومنها: كتابة التقارير، ورسم خريطة ذهنية ومفاهيمية، وتحليل وجهة النظر، والتنبؤ بما سيحدث، وتلخيص عناصر الدرس.

ح. الوسائط التعليمية:

استخدم الباحثُ مجموعةَ الوسائط التعليمية في شرح البرنامج، كان من أهمها:

- السبورة العادية: وتم استخدامها في توضيح فكرة معينة أو تقديم نموذج توضيحي لأي من محتويات الموضوع، وكذلك النتائج التي يتم التوصل إليها عند مناقشة أحد الأفكار أو القضايا المتعلقة بموضوعات البرنامج، وأيضا في توضيح بعض المصطلحات الغامضة التي ترد في بعض موضوعات أو دروس البرنامج.
- جهاز العرض Data Show: وتم استخدامه في عرض شرائح مدون عليها أفكار ومخططات للعناصر الأساسية لبعض الموضوعات وغير ذلك.

- لوحات ورقية: مدون عليها بعض الرسوم التوضيحية الخاصة ببعض عناصر موضوعات البرنامج.
- الاتصال بالإنترنت والدخول على المواقع والمنتديات المختلفة، وخاصة المتعلقة بموضوعات البرنامج.

خ. أساليب التقويم:

تنوعت مراحل التقويم في هذا البرنامج إذ شملت:

- التقويم القبلي: وتوقيته قبل تدريس البرنامج، بتطبيق اختبار الكتابة الإقناعية على الطلاب أفراد العينة؛ وذلك بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لعينة البحث قبل تطبيق التجربة.
- التقويم البنائي: ويتمثل في الأسئلة والتدريبات النظرية والتطبيقية التي يتناولها كل درس من دروس البرنامج.
- التقويم الختامي: وتوقيته في نهاية تدريس موضوعات البرنامج، وذلك بتطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية بَعديًّا على الطلاب بهدف الوقوف على مدى فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب عينة البحث.

وبذلك تكون تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الَّذي نص على: ما ملامح البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت؟

إجراءات تطبيق البرنامج (تطبيق الدراسة الميدانية)

اتبع الباحث الخطوات الآتية لتنفيذ تجربة البحث:

اختيار عينة الدراسة: اختيرتْ عينةُ الدراسة من بين طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية، جامعة الكويت، وقد بلغ عدد أفراد العينة (100) طالبة، قسمت إلى مجموعتين؛ المجموعة الضابطة وعددهم (48) طالبة، والمجموعة التجريبية، وعددهم (52) طالبة.

- **لتطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية:**

تـم تطبيـق اختبـار مهـارات الكتابـة الإقناعيـة علـى عينـةٍ الدراسـة، وذلـك لتحديـد المسـتوى المبدئـي للطـلاب قبـل البـدء فـي البرنامـج، وتـم ذلـك في الفصـل الدراسـي الأول مـن العام الدراسـي 2018/2019، ورصـد الباحـث درجـات المجموعـة الضابطـة، والمجموعـة التجريبيـة، وعالجهـا إحصائيًّـا بهـدف التحقـق مـن مـدى تكافـؤ المجموعتيـن فـي مهـارات الكتابـة الإقناعيـة؛ وذلـك عـن طريـق: حسـاب المتوسـطات والانحرافـات المعياريـة لدرجـات الطلاب واسـتخدام اختبـار (t-test) لبيـان دلالـة الفـروق بيـن تلـك المتوسـطات، والجـدول (2) التالـي يوضـح ذلـك:

جدول (2): الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة
تحديد القضية الجدلية المراد الكتابة عنها.	الضابطة	48	1.50	0.334	0.291	98	غير دالة
	التجريبية	52	1.52	0.351			
عرض الادعاءات المناسبة للقضية الجدلية.	الضابطة	48	1.39	0.385	0.126	98	غير دالة
	التجريبية	52	1.38	0.398			
عرض وجهة النظر تجاه القضية الجدلية بوضوح.	الضابطة	48	1.41	0.354	0.138	98	غير دالة
	التجريبية	52	1.42	0.361			
الأدلة والشواهد الكافية لدعم وجهة النظر تجاه القضية.	الضابطة	48	1.31	0.298	1.015	98	غير دالة
	التجريبية	52	1.37	0.287			
استخلاص نتائج منطقية من الأدلة والشواهد.	الضابطة	48	1.52	0.305	0.330	98	غير دالة
	التجريبية	52	1.54	0.294			
عرض الادعاءات المضادة وتفنيدها ودحضها.	الضابطة	48	1.50	0.352	0.282	98	غير دالة
	التجريبية	52	1.52	0.350			
تقديم الرأي الصحيح (النتيجة النهائية).	الضابطة	48	1.42	0.290	0.139	98	غير دالة
	التجريبية	52	1.45	0.294			
خلاصة الرأي بالأدلة المدعمة له في خاتمة النص.	الضابطة	48	1.53	0.373	0.149	98	غير دالة
	التجريبية	52	1.54	0.287			
الكل	الضابطة	48	11.58	1.099	0.711	98	غير دالة
	التجريبية	52	11.74	1.125			

تشير النتائج في جدول (2) إلى أنَّه لا توجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة الإقناعية بشكل كلي، وفي كل مهارة على حدة فِي القياس القبلي، وذلك استنادا إلى قيم (ت) إذ كانت غير دالة عند مستوى (0.05)، ومنه يستدل على أنَّ كلًا مِن طالبات المجموعتين يمتلكن القدر نفسه من مهارات الكتابة الإقناعية، أو متقاربات المستوى الَّذي لا يوجد معه فروق دالة، كما أنَّ هذه النتيجة تعبر عن تكافؤ المجموعتين، وهذه نقطة جيدة قبل البدء في عملية التجريب، ننطلق منها للبحث عن فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى عينة الدراسة من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.

- **تنفيذ البرنامج المقترح:**

1. بدأ البرنامج باللقاء الأول مع طلبة المجموعة التجريبية لتوضيح الهدف من الموضوع، وأهمية الكتابة الإقناعية وأهمية امتلاك مهاراتها، وكيفية السير في البرنامج، وبعض التعليمات والإرشادات المرتبطة بالموضوع أثناء تنفيذ البرنامج.
2. تمَّ تنفيذ البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العم الدراسي 2018/2019، بلقاءين أسبوعيًّا لتنفيذ البرنامج.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، تم تطبيق اختبار الكتابة الإقناعية بعديًّا، وذلك لمعرفة مستوى امتلاك الطلبة لمهارات الكتابة الإقناعية بعد دراسة البرنامج، وفيما يلي عرض لنتائج هذا التطبيق وتفسيرها.

عرض نتائج البحث:

لأجل الإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة الذي نص على: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية التربية جامعة الكويت؟ أجريت مَجموعة من الخطوات تمت على النحو الآتي:

(1) حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (3) الآتي:

جدول (3): الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة
تحديد القضية الجدلية المراد الكتابة عنها.	الضابطة	48	1.54	0.325	10.100	98	دالة
	التجريبية	52	2.54	0.603			
عرض الادعاءات المناسبة للقضية الجدلية.	الضابطة	48	1.49	0.318	10.586	98	دالة
	التجريبية	52	2.48	0.564			
عرض وجهة النظر تجاه القضية الجدلية بوضوح.	الضابطة	48	1.46	0.295	8.496	98	دالة
	التجريبية	52	2.40	0.432			
الأدلة والشواهد الكافية لدعم وجهة النظر تجاه القضية.	الضابطة	48	1.38	0.384	14.223	98	دالة
	التجريبية	52	2.51	0.401			
استخلاص نتائج منطقية من الأدلة والشواهد.	الضابطة	48	1.64	0.333	13.834	98	دالة
	التجريبية	52	2.67	0.398			
عرض الادعاءات المضادة وتفنيدها ودحضها.	الضابطة	48	1.61	0.293	14.889	98	دالة
	التجريبية	52	2.55	0.329			
تقديم الرأي الصحيح (النتيجة النهائية).	الضابطة	48	1.51	0.370	18.086	98	دالة
	التجريبية	52	2.82	0.347			
خلاصة الرأي بالأدلة المدعمة له في خاتمة النص.	الضابطة	48	1.56	0.297	18.985	98	دالة
	التجريبية	52	2.86	0.373			
الكل	الضابطة	48	12.09	1.615	19.741	98	دالة
	التجريبية	52	20.83	2.447			

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أنَّه توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة الإقناعية بشكلٍ كلي، وفِي كل مهارة على حدة في القياس البعدي، وذلك تَبعًا لقيم (ت)، إذ كانت دالة عند مستوى (0.05)، وكانت الفروق لصالح متوسطات المجموعة التجريبية في الاختبار بشكلٍ كلي، وكذلك في المهارات الفرعية لهذا الاختبار، ومنه يستدل على أنَّ طالبات المجموعة التجريبية يمتلكن مهارات الكتابة الإقناعية بمستوى أعلى مما تمتلكه طالبات المجموعة الضابطة.

(2) بحث دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4) الآتي:

جدول (4): الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

المهارة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة
تحديد القضية الجدلية المراد الكتابة عنها	قبلي	48	1.50	0.334	0.588	47	غير دالة
	بعدي	48	1.54	0.325			
عرض الادعاءات المناسبة للقضية الجدلية	قبلي	48	1.39	0.385	1.373	47	غير دالة
	بعدي	48	1.49	0.318			
عرض وجهة النظر تجاه القضية الجدلية بوضوح.	قبلي	48	1.41	0.354	0.752	47	غير دالة
	بعدي	48	1.46	0.295			
الأدلة والشواهد الكافية لدعم وجهة النظر تجاه القضية.	قبلي	48	1.31	0.298	0.987	47	غير دالة
	بعدي	48	1.38	0.384			
استخلاص نتائج منطقية من الأدلة والشواهد.	قبلي	48	1.52	0.305	1.822	47	غير دالة
	بعدي	48	1.64	0.333			
عرض الادعاءات المضادة وتفنيدها ودحضها.	قبلي	48	1.50	0.352	1.647	47	غير دالة
	بعدي	48	1.61	0.293			
تقديم الرأي الصحيح (النتيجة النهائية).	قبلي	48	1.42	0.290	1.306	47	غير دالة
	بعدي	48	1.51	0.370			
خلاصة الرأي بالأدلة المدعمة له في خاتمة النص	قبلي	48	1.53	0.373	0.431	47	غير دالة
	بعدي	48	1.56	0.297			
الكل	قبلي	48	11.58	1.099	1.789	47	غير دالة
	بعدي	48	12.09	1.615			

يتضح من الجدول (4) أنَّه لا توجد فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الإقناعية بشكلٍ كلي، وفي كل مهارة على حدة في القياسين القبلي والبعدي، وذلك استنادًا إلى قيم (ت) إذ كانت غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ومِن ذلك يستدل على أن طالبات المجموعة الضابطة لم يتغير مقدار امتلاكهن لمهارات الكتابة الإقناعية من القياس القبلي إلى القياس البعدي، وهذه المجموعة درست بالطريقة المعتادة ولم يتعرضن لأي برامج تتعلق بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهن

(3) بحث دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؛ وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5) الآتي:

جدول (5): الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

المهارة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر
تحديد القضية الجدلية المراد الكتابة عنها	قبلي	52	1.52	0.351	10.440	51	دالة	0.681	2.922
	بعدي	52	2.54	0.603					
عرض الادعاءات المناسبة للقضية الجدلية	قبلي	52	1.38	0.398	11.380	51	دالة	0.717	3.183
	بعدي	52	2.48	0.564					
عرض وجهة النظر تجاه القضية الجدلية بوضوح.	قبلي	52	1.42	0.361	12.431	51	دالة	0.752	3.483
	بعدي	52	2.40	0.432					
الأدلة والشواهد الكافية لدعم وجهة النظر تجاه القضية.	قبلي	52	1.37	0.287	16.509	51	دالة	0.842	4.617
	بعدي	52	2.51	0.401					
استخلاص نتائج منطقية من الأدلة والشواهد.	قبلي	52	1.54	0.294	16.308	51	دالة	0.839	4.566
	بعدي	52	2.67	0.398					
عرض الادعاءات المضادة وتفنيدها ودحضها.	قبلي	52	1.52	0.350	15.313	51	دالة	0.821	4.283
	بعدي	52	2.55	0.329					
تقديم الرأي الصحيح (النتيجة النهائية).	قبلي	52	1.45	0.294	21.512	51	دالة	0.901	6.034
	بعدي	52	2.82	0.347					
خلاصة الرأي بالأدلة المدعمة له في خاتمة النص	قبلي	52	1.54	0.287	20.029	51	دالة	0.887	5.603
	بعدي	52	2.86	0.373					
الكل	قبلي	52	11.47	1.125	24.103	51	دالة	0.919	6.737
	بعدي	52	20.83	2.447					

تكشف النتائج في جدول (5) أنَّه توجد فروقٌ دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين متوسطات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الإقناعية بشكلٍ كلي، وفي كل مهارة على حدة فِي القياسين القبلي والبعدي، وذلك استنادا إلى قيم (ت) إذ كانت دالة في جميع المهارات، وفي مجموع مهارات الكتابة الإقناعية، وكانت الفروق لصالح متوسطات القياس البعدي، ومنه يستدل على أنَّ مستوى امتلاك طالبات المجموعة لمهارات الكتابة الإقناعية قد ارتفع في القياس البعدي عنه في القياس القبلي بعد التعرض لبرنامج تنمية مهارات الكتابة الإقناعية القائم على المدخل التفاوضي.

مناقشة النتائج:

بعد تطبيق البرنامج المقترح أُجْرِيَ القياس البعدي لمهارات الكتابة الإقناعية فتبين وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة الإقناعية بشكل كلي، وفي كل مهارة على حدة، وكانت الفروق لصالح متوسطات طالبات المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج القائم على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

وتعزز نتائج البحث مبدأ تراكمية مهارات الكتابة الاقناعية وترابطها بعضها ببعض، إذ لما أظهرت الدراسة الضعف في الكتابة الاقناعية في الاختبار القبلي، شمل الضعف جميع جوانب المهارات، ولما أثبتت نتائج الدراسة التحسن والتطور في مهارات الكتابة الاقناعية في الاختبار البعدي، شمل التحسن جميع الجوانب لمهارات الكتابة الاقناعية ، مَا يدلل على أنَّ تلك المهارات مترابطة، وأنَّ الضعف أو التحسن في جانب من الجوانب يؤثر في بقية الجوانب.

وهنا يرفض الباحث الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات الكتابة الإقناعية، ويقبل الفرض البديل، الَّذي يقضي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين، وكانت الفروق لصالح متوسطات طالبات المجموعة التجريبية.

وللتأكد من فاعلية البرنامج المقترح، تم بحث دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي، وتبين عدم وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة في القياسين، وكانت هذه خطوة مهمة إذ بينت أنَّ المجموعة الضابطة التي درست

مهـارات الكتابـة بالطريقـة الاعتياديـة لـم يتحسـن لديهـا مسـتوى مهـارات الكتابـة الإقناعيـة. بعـد ذلـك تـم حسـاب الفـروق بيـن متوسـطات درجـات الطالبـات فـي المجموعـة التجريبيـة فـي القياسـين القبلـي والبعـدي، وقـد تبيـن أنَّ هنـاك فروقًـا دالـة إحصائيًّـا لصالـح القيـاس البعـدي. ومـن ذلـك يسـتدل علـى أنَّ مسـتوى امتـلاك طالبـات المجموعـة التجريبيـة لمهـارات الكتابـة الإقناعية قـد ارتفع فـي القيـاس البعـدي عنـه فـي القيـاس القبلـي بعـد التعـرض لبرنامج تنميـة مهـارات الكتابـة الإقناعية القائـم علـى المدخـل التفاوضـي.

وهنـا يرفـض الباحـث الفرضيـة الصفريـة القائلـة بعـدم وجـود فـروق بيـن متوسـط درجـات طالبـات المجموعـة التجريبيـة فـي القياسـين القبلـي والبعـدي لمهـارات الكتابـة الإقناعيـة ويقبـل الفـرض البديـل، الَّـذي يقضـي بوجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بيـن متوسـطات درجـات طالبات المجموعـة التجريبيـة، وكانـت الفـروق لصالـح متوسـطات درجـات القيـاس البعـدي.

ولأجـل تعـرف فاعليـة البرنامـج فقـد تـم حسـاب (مربـع إيتـا) لنتائـج المجموعـة التجريبيـة، وقد تراوحـت قيـم مربـع إيتـا بيـن (0.681) فـي مهـارة تحديـد القضيـة الجدليـة، و(0.901) فـي مهـارة تقديـم الـرأي الصحيـح (النتيجـة النهائيـة)، وبقيمـة إجماليـة (0.919) لمجمـوع مهـارات الكتابـة الإقناعية.

ومعنـى ذلـك أن نسـبة (68.1 %) حتـى (90.1 %) وبنسـبة إجماليـة (91.9 %) مـن التبايـن الحـادث فـي درجـات المتغيـر التابـع (مهـارات الكتابـة الإقناعيـة) يمكـن عـزوه إلـى أثـر المتغيـر المسـتقل (البرنامـج المقتـرح القائـم علـى المدخـل التفاوضـي) فـي تنميـة مهـارات الكتابـة الإقناعيـة. وبحسـاب حجـم الأثـر لهـذا البرنامـج وجـد أن حجـم الأثـر (كبيـر) فـي كل مهـارة مـن مهـارات الكتابـة الإقناعيـة، وفـي مجمـوع مهـارات الكتابـة الإقناعيـة بشـكل كلـي؛ إذ تراوحـت قيـم حجـم الأثـر بيـن (2.922 – 6.737)، وتقـدر معـادلات حجـم الأثـر أنَّ حجـم الأثـر (0.8)، فأعلـى هـو حجـم أثـر كبيـر (عبـد الحميـد، 2011، 284).

ويؤكـد حجـم الأثـر الكبيـر لهـذا البرنامـج فـي تطويـر مهـارات الكتابـة الإقناعيـة، علـى أهميـة وجـدوى البرامـج التدريبيـة فـي صقـل مهـارات الطلبـة. وهـذا بـدوره يؤكـد أن المؤسسـات التعليميـة يجـب أن تولـي الجانـب التطبيقـي والمهـاري مـا يسـتحقه مـن عنايـة واهتمـام، فالمهارات لا تكتسـب فقـط مـن خـلال الجانـب النظـري وانمـا بالتدريـب والممارسـة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حسن، 2005) التي أكدت فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومع نتائج دراسة (عطية وأبو لبن، 2012) التي توصلت إلى فاعلية استخدام برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، وكذلك مع نتائج دراسة (الغزاوي، 2013) التي توصلت إلى فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير المنطقي وتنمية الميل نحو المادة، وأيضا مع نتائج دراسة (لافي، 2017) الَّتي كشفت عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين، وأثبت البرنامج المقترح فعاليته.

ويعزو الباحث ذلك إلى كون التفاوض مهارة تساعد على إدارة المواقف التي تتبارى فيها الطالبات تعبيريًا فيما بينهن أو فيما بينهم وبين معلمهن حول موضوع أو مشكلة من خلال مباراة يتم فيها تبادل الرأي والمعلومات وإثباتها بالأدلة والإقناع، بهدف الوصول إلى حل مقنع لهذه المشكلة أو القضية. وهذا المدخل التفاوضي ييسر استخدام المبادئ والأسس التي ترتبط بإيجابية المتعلمين، من خلال المشاركة بوجهات نظر متعددة تحمل رغباتهم وطموحاتهم، فتساعد على الوصول إلى اتفاق بين الجميع (عوض، 2009) عبر مجموعة من الإجراءات التعلمية التي تضع المتعلمين في عملية تشاركية حوارية جدلية إقناعية بعضهم مع بعض؛ وهذا يدعم تنمية مهارات التعبير لدى المتعلمين (عطية وأبو لبن، 2012) ويتم في جو من الحرية التامة، ودون فرض أو إجبار من المعلم (زحافة، 2016)، وأيضا عبر استخدام إستراتيجيات النقاش المنظم لوجهات نظر مختلفة في الموضوع (لافي، 2017)، وهذا يضمن مرور الطلاب بخبرات تعليمية تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهم.

ومن هنا تبرز أهمية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية؛ إذ إنَّ عملية التفاوض تقوي الروح النقدية لدى الطلاب، ومِن ثَمَّ تقلل من احتمال أنْ تضللهم الاستدلالات والاستنتاجات الزائفة التي قد يتعرضون لها، ويَمنحهم هذا المدخل المتعلم الفرصة للتعبير عن ذاته والدفاع عن آرائه وملاحظاته واستنتاجاته، ويعمل على تهيئة مناخ تعلم مثالي للطلاب يسهم في تكوين علاقات إيجابية بينهم. فضلًا عن أنَّه يوفر مناخا إيجابيًّا للصحة النفسية عن طريق اشتراك المتعلم في المناقشة والجدل، ويزيد من قدرته على التأثير في الآخرين، في ضوء عدم فرض الهيمنة والسيطرة من قبل الآخرين، ومِن ثَمَّ يزيد من حجم التقدير الإيجابي لذاته، فضلًا عن ذلك فهو وسيلة فعالة لاكتساب المعارف والمفاهيم وبناء

المعرفة التي تفرزها عملية المناقشة والحوار والتعاون والخبرة الاجتماعية التي تسمح بتقديم حلول لمشكلات معقدة، وتقديم حجج مقنعة ومتطورة؛ ما يعطي المعلم مساحة واسعة ليبتكر فرصا تسمح بالربط بين المعرفة الفرضية وواقع حجرة الدراسة وخبرات الطلاب الشخصية، والمعلم وفقا للمدخل يعد مقدم أسئلة، ومعطي مشكلات ومنظمًا بيئيًّا، ومساعدًا على حدوث علاقات عامة بين الطلاب.

ومِن ثَمَّ فإن هذا المدخل يؤكد تنمية روح النقد والتأمل الفكري لدى الطالب وتشكيل عقلية متفتحة لديهم، وينعكس ذلك إجمالا على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم (حنفي، 2000؛ وجيه، 2001؛ شوقي، 2006؛ الديب، 2003؛ عثمان، 2008)، وهذا يؤكد أهمية المدخل التفاوضي كأحد المداخل الحديثة في التدريس، إذ يشجع الاستثمار في العقل البشري، ويبحث عن الطاقات الكامنة لدى الطلاب، ويُعطي دورًا كبيرًا للمتعلم في الموقف التعليمي، يزيد من دافعيته للتعلم، ويقلل من دور المعلم بوصفه مالكًا للمعرفة وناقلًا لها، إذ يجعله مُرشدًا وموجهًا للتلميذ بدرجة أكبر، لذلك يُعد من المداخل التعليمية التي تُناسب بيئة التعلم التي تتسم بالمرونة، والتجديد، والحداثة، ويساعد على تفعيل إستراتيجيات التعلم النشط.

وفي هذا السياق أكد (فهمي وعبد الصبور، 2001) أنَّ المدخل التفاوضي يقوم على أسس نظرية ونفسية مردها للنظرية البنائية التي تنظر إلى عملية التعلم على أنَّها تتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين، فالمتعلم يؤدي دورًا نشطًا في اكتساب المعارف من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي المحيطين به. ويرى زيتون (2007، 314) أن المدخل التفاوضي يرتكز على افتراضات أساسية تتفق مع نظرية بياجيه في النمو المعرفي تقوم على أنَّ الموقف التعليمي الذي يتضمن خبرات حسية ييسر على المعلم والمتعلم إنجاز أهداف التعليم. والخبرات التي تتضمن تحديًا لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه المعتقدات عن العالم الخارجي المحيط به، وتعمل تلك الاعتقادات كدوافع تلازم المتعلم باستمرار، والمعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى.

وفِي هذا الإطار يذكر (عطية وأبو لبن، 2012: 420؛ فايد، 2017: 164) أنَّ توظيف المدخل التفاوضي في عملية التدريس يتم عبر مراحل متتالية، تتمثل في مرحلة التفاعل والاندماج؛ وفيها يعرض المعلم فكرة موضوع الدرس والمرتبطة بالكتابة الإقناعية، ثم يعرض الأهداف والمعايير وقواعد التفاوض، ويحدد الزمن والمكان، وتحديد المهارات المستهدفة، مع تشجيع المتعلمين على التفاوض والمشاركة بالرأي وعرض الحجج؛ إذ يقوم التلاميذ في

المرحلة بتحليل الموضوع إلى عناصره الفرعية، والبحث عما يتعلق به في مصادر التعلم المختلفة، ويحددون الخطوات الممكنة التي يسيرون فيها لإنجاز المتوقع منهم في كل مهمة من المهام التعليمية.

ثم مرحلة الاستكشاف؛ وفيها يتم اقتراح مجموعة من الأفكار المناسبة للقضية أو المشكلة المطروحة، وترتيب المقترحات وفقا لأهميتها، مع مراعاة توجيه الطلاب إلى معايير الشكل والمضمون المطلوب تحقيقها في كتابة موضوعات التعبير الإقناعي، وتوفير حرية المشاركة والتعبير في مناخ صفي يسوده التسامح ومبادئ الاحترام بين جميع المتفاوضين؛ إذ ينجز التلاميذ في هذه المرحلة العديدَ من المهام التعليمية المختلفة (قراءات – كتابة تقارير – تقديم ملخصات – مقالات...)، ومناقشة المعلم والزملاء فيما تم إنجازه.

وأخيرا مرحلة تقويم النتائج والتأمل، وفيها يتأكد كل متعلم من بلوغه النتائج المستهدفة، وتعلمه ما هو متوقع منه، وأن يعي جوانب الإفادة مما تعلمه، وعليه أنْ يختبر نفسه عن طريق حل الأنشطة والتدريبات المصاحبة لكل موضوع، وعلى الطالب في هذه المرحلة أنْ يجري تقويمًا ذاتيًّا للتأكد من بلوغ النتائج المستهدفة، وإعداد قائمة بالمفاهيم والمصطلحات والمهارات التي تم تعلمها، وعلى المعلم أنْ يقيم المهام التي تم إنجازها (من جانب المتعلمين)، ومناقشة المتعلمين في المفاهيم والمهارات التي تم تعلمها.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ نوصي بالآتي:

- الإفادة من البرنامج التدريبي المقترح، ووضعه موضع التنفيذ؛ وتوظيفه لإكساب طلاب المراحل التعليمية بصفة عامة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لهم.
- تفعيل استخدام المدخل التفاوضي في تعليم اللغة العربية بصفة عامة وتوظيفه في تنمية مهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.
- الاهتمام بتوظيف المدخل التفاوضي في التدريس بوصفه مدخلًا لتنمية التحصيل والتفكير الإبداعي والميول نحو المادة في مراحل التعليم المختلفة.
- تضمين المقررات الدراسية قضايا جدلية وعرض وجهات النظر المتعددة للموضوع الواحد لتأصيل ثقافة التباين والتكامل بين الآراء.

- اتاحة الفرص الكافية للطالبات للمناقشات الجدلية لتبيان وجهات نظرهن من أجل اقناع المتلقي بصحة وجهة نظرهن.

المقترحات:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية تتعلق بكيفية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلبة، وتعرف أهم إستراتيجيات التدريس والأساليب التي تتعلق بها.
- تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط التي تيسر استخدام المدخل التفاوضي كإستراتيجية تدريسية تهتم بتنمية دافعية المتعلمين للبحث والمناقشة في جو اجتماعي يُنمي المقدرة على تحقيق الذات وتقدير الآخرين مع امتلاك الفرص على الحوار والنقد البناء.
- القيام ببعض البحوث والدراسات العلمية منها:

- فاعلية برنامج مقترح مبني على التداولية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الجامعة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

إمام، إيمان محمد (2013). استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء لتنمية مهارة صنع القرار والوعي بأبعاد التخطيط الجغرافي لدى الطالبة المعلمة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 197، 129-177.

تميم، عبد الله محمد (2015). برنامج قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، 29(114)، 559-663.

أبو حجاج، أحمد زينهم (2001). علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، 8، 25- 75.

حرحش، صفوت توفيق (2017). وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 222، 16-65.

حسام الدين، ليلى عبد الله (2010). فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 154، 68-109.

حسن، ثناء عبد المنعم (2005). أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 100، 88- 105.

حنفي، قدري (2000). لمحات من علم النفس، صورة الحاضر وجذور الماضي. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

خميس، رندة خالد (2017). بناء اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث عربية في

مجالات التربية، 7، 311-332. https://doi.org/10.12816/0042100

الديب، محمد مصطفى (2003). علم النفس الاجتماعي التربوي. عالم الكتب.

زحافة، أحلام فتحي (2016). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية، 17(1)، 331- 350. https://doi.org/10.21608/jsre.2016.8791

زهران، نورا محمد (2015). برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس. https://doi.org/10.21608/jsre.2015.13727

زهران، هناء (2013). أثر استخدام المدخل التفاوضي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 19(1)، 87-128.

زيتون، عايش محمود (2007). النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم. دار الشروق.

سالم، محمد محمد (2005). مدى قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية. وقائع المؤتمر العلمي الخامس لجمعية القراءة والمعرفة: تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية بين الواقع والمأمول، 51- 72.

سعودي، علاء الدين (2015). استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، 183، 25-65.

السمان، مروان أحمد محمد (2012). برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، 133، 22-64.

الشحات، داليا يوسف (2010). فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة عين شمس.

شحاتة، حسن (2010). المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع. دار العالم العربي.

شحاتة، حسن (2012). الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق. دار العالم العربي.

شريف، أسماء (2015). إستراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، 170، 67-115.

شوقي، طريف (2006). المحاجة طرق قياسها وأساليب تنميتها. مركز تطوير الدراسات العليا، جامعة القاهرة، كلية الهندسة.

الصراف، رهام وخيال، محمد (2018). برنامج مقترح قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، 2(199)، 125- 216.

عبد الجواد، ولاء محمد أبو سريع (2014). برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الحميد، عزت (2011). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج *SPSS*. دار الفكر العربي.

عبد القادر، محمود هلال (2014). برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة، 158، 21-83.

عبيد، محمد (2014). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 35، 112-149.

عبيد، وليم (2004). المدخل المنظومي والمنهج التفاوضي. وقائع المؤتمر العربي الرابع، المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مصر، 67-78.

عثمان، يسري محمد (2008). أثر المدخل الجدلي التجريبي في تنمية المفاهيم الفيزيائية، ومهارات التفكير التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس، كلية البنات.

عطية، جمال، وأبو لبن، وجيه (2012). برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 23(91)، 393- 436.

عليش، نهلة سيف الدين (2009). تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج تولمان. مجلة المناهج وطرق التدريس، 146، 176-219.

عوض، فايزة السيد (2009). مداخل وإستراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية. الجزيرة للطباعة والنشر.

الغزاوي، نشوة (2013). استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 48، 77-123.

فايد، سامية المحمدي (2017). استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 95، 157-177. https//doi.org/10.21608/pjas.2017.101130

فهمي، فاروق، عبد الصبور، منى (2001). المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية. دار المعارف.

لافي، فتحية (2017). برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 96، 179-214. https//doi.org/10.21608/pjas.2017.101186

وجيه، حسن محمد (2001). التفاوض وإدارة المقابلات. مكتبة العبيكان.

المراجع الأجنبية:

Baird, R. (2006). A bare bones guide to persuasive writing. *Writing Journal*, 29(3), 16 - 37.

Chase, B., J. (2011). *An analysis of the argumentative writing skills off academically underprepared college students* [PhD, Columbia University].

Crowhurst. M. (1990). Teaching and learning the writing persuasive/ argumentative discourse. *Canadian Journal of Education*, 15(4), 348359-. https//doi.org/10.23071495109/

Dickson& R. (2004). Developing real-world Intelligence teaching Argumentative writing through Debate. *English journal*, 94(1), 3440-. https//doi.org/10.23074128845/

Dogan, N & Abd - El-Khalick. (2008). Turkish grade 10 students and science teachers' conception of nature of science, a national study. *Journal of Research in Science Teaching*, 45(10), 1183 - 1112. https//doi.org/10.1002/tea.20243

Felton, M.K.& Herko, S. (2004). From dialogue to two-sided argument scaffolding adolescents' persuasive writing. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*. 47(8).

Felton, M & Kuhn, D. (2007). The development of argument discourse skill. *Discourse Processes*, 32(2), 273304-. https//doi.org/10.1207/S15326950DP3202&3_03

Kaplan Publishing. (2004). *SAT verbal workbook* (5th ed.). Simon & Schuster.

Leach, A, Bricker& Philip, B. (2008). Conceptualizations of argumentation from science studies and the learning sciences and their implications for the practices of science education. *Science Education*, 92(3), 473 - 498. https//doi.org/10.1002/sce.20278

Mastropieri, M.A., Scruggs, T.E., Cuenca-Sanchez, Y., Irby, N., Mills, S., Mason, L., & Kubina, R. (2010). *Persuading students with emotional disabilities to write A design in learning and behavioral disabilities*, 23, 237267-. https//doi.org/10.1108/S0735-004X(2010)0000023011

McAllister, S., Ravenscroft. A., & Scanlon, E. (2004). Combining interaction and context design to sup{ port collaborative argumentation using a tool for synchronous CMC. *Journal of Computer Assisted Learning*, 20(3), 194204-. https//doi.org/10.1111/j.13652729.2004.00086-.x

Prior, P. (2006). *Asocial cultural theory of writing*. Hand Book of Writing Research.

Rebecca. (2007). *Effects of collaborative planning on the representation of multiple view points persuasive essays* [Doctoral Thesis, Seattle Pacific University].

Standish, L., G. (2005). *The effects of collaborative strategic reading and direct instruction in persuasion on sixth-grade students' persuasive writing and attitudes*. [Ph.D. Dissertation, University of Maryland].

Victor, S., & Douglas, B. (2008). Assessment of the ways students generate arguments in science education current perspectives and recommendation for future directions. *Science Education*, 92(3), 447 - 472. https//doi.org/10.1002/sce.20276

Zainuddin, H. & Moore, R. A. (2003). Bilingual writers' awareness of audience in L1 and L2 Persuasive writing. *TESL-EJ*, 7(1), 1 - 28.

Romanization Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

ʾimāmun ʾīmāna muḥammada 2013). istikhdāma almadkhali al-tafawuḍiyyi wmhām alʾadāʾa litanmiyati mahārati ṣanʿi alqarāri wa-al-waʿy biʾabʿādi al-takhṭīṭi aljughrāfiyyi ladā al-ṭālibati almuʿallimati majallatu dirāsātin fī almanāhiji waṭuruqi al-tadrīsi 197177 129- ،.

tmym ʿabda al-lhi muḥammadi 2015). barnāmaja qāʾima ʿalā ʾistrātījiyyātin mā warāʾu almaʿrifati litanmiyati mahārāti alkitābati alʾiqnāʿiyyati ladā ṭulāʾāabi almarḥalati al-thānawiyyati almajallatu al-tarbawiyatu 29(114)663 559- ،.

ʾabū ḥujjājin ʾaḥamida zaynuhum 2001). ʿalāʾāaqata tanmiyati mahārāti alkitābati alḥajājiyyati bi-al-fahmi alqarrāʾiyyi alistidlāaliyyi ladā baʿḍi talāamīdhi almarḥalati al-thānawiyyati majallatu alqirāʾti wa-al-maʿrifati 875 25- ،.

ḥrḥsh ṣafawtu tawfīqa 2017). waḥaddata balāghiyyata muqtaraḥata fī ḍawʾi almadkhali alʾuslwbiyyi litanmiyati mahārāti al-tadhawwuqi albalāghiyyi wa-al-kitābati alʾiqnāʿiyyati ladā ṭulāʾāabi al-ṣaffi alʾawwali al-thānawiyyi majallatu dirāsātin fī almanāhiji waṭuruqi al-tadrīsi 22265 16- ،.

ḥusāmu al-dīni laylā ʿabdi al-lhi 2010). fāʿiliyyata almadkhali al-tafawuḍiyyi fī tanmiyati ṭabīʿati alʿilmi wataqdyri alʿulamāʾi ladā al-ṭālibati almuʿallimati bikulliyyati albunnāti majallatu dirāsātin fī almanāhiji waṭuruqi al-tadrīsi 154109 68- ،.

ḥusnun thanāʾa ʿabdi almuna"ami 2005). ʾathiri istikhdāma almadkhali al-tafawuḍiyyi waʾuslwbi alḥāfiẓati ʿalā tanmiyati mahārāti al-taʿbīri alʾibdāʿiyyi wa-al-ittijāhi naḥwa almāddati ladā ṭulāʾābi al-ṣaffi alʾawwali al-thānawiyyi dirāsātun fī almanāhiji waṭuruqi al-tadrīsi aljamʿiyyatu almiṣriyyatu lil-manāhiji waṭuruqi al-tadrīsi 100105 88- ،.

ḥunfiyyun qudriyya 2000). lamḥātin min ʿilmi al-nafsi ṣūrata alḥāḍiri wajudhūri al-māḍy alhayʾatu almiṣriyyatu alʿāmmatu lil-kitābi

khamīsun randata khālida 2017). bināʾa ikhtbāri mahārāti alkitābati alʾiqnāʿiyyati fī al-lughata alʿarabiyyata litalāamīdhi almarḥalati alibtidāʾiyyati majallatu buḥwthi ʿarabiyyati fī majālāti al-tarbiyati 7332 311- ،. https//doi.org/10.128160042100/

al-dību muḥammada muṣṭafā 2003). ʿilma al-nafsi alijtimāʿiyyi al-trbī ʿālamu alkutubi

zaḥḥāfatun ʾḥlāama fatḥī 2016). fāʿiliyyata barnāmaji qāʾimi ʿalā almadkhali al-tafawuḍiyyi fī tanmiyati mahārāti alfahmi alistimāʿiyyi ladā talāamīdhi al-ṣaffi alʾawwali alʾiʿdādiyyi majallatu albaḥthi alʿilmiyyi fī al-tarbiyati 17(1)350 331- ،. https//doi.org/10.21608/jsre.2016.8791

zahrāni nawwarā muḥammadu 2015). barnāmaja qāʾima ʿalā al-taʿallumi alistiqṣāʾiyyi litanmiyati mahārāti alkitābati alʾiqnāʿiyyati ladā ṭulāʾābi almarḥalati al-thānawiyyati risālata duktwrāhi ghayri manshūratin kulliyyata al-tarbiyati jāmiʿatan ʿayna shamsin https//doi.org/10.21608/jsre.2015.13727

zahrāni hanāʾa 2013). ʾathiri istikhdāma almadkhali al-tafawuḍiyyi fī tanmiyati al-taḥṣīli wa-al-ittijāhi naḥwa māddati aljughrāfiā ladā ṭulāʾābi al-ṣaffi alʾawwali al-thānawiyyi majallatu dirāsātin tarbawiyatin wijtimāʿiyyatin 19(1)128 87- ،.

zaytwnun ʿāyasha maḥmūdu 2007). al-naẓariyyata albināʾiyyata waʾistrātījiyyāti tadrīsi alʿulūmi dāru al-shurūqi

sālimun muḥammada muḥammada 2005). mudā qudrati talāamīdhi almarḥalati alibtidāʾiyyati ʿalā ʾiẓhāri alwaʿy bi-al-jumhūri fī kitābātihimi alʾiqnāʿiyyati waqāʾiʿu almuʾtamari alʿilmiyyi alkhāmsi lijamʿiyyati alqirāʾti wa-al-maʿrifati taʿallama alqirāʾta wa-al-kitābata fī almarḥalati alibtidāʾiyyati bi-al-dūʾali alʿarabiyyati bayna alwāqiʿi wa-al-maʾmūli 51- 72.

suʿūdiyyun ʿalāʾa al-dīni 2015). istikhdāma al-taʿallumi alqāʾimi ʿalā alistiqṣāʾi fī tanmiyati alkitābati alʾiqnāʿiyyati wa-al-waʿy bimahārātihā ladā ṭulāʾābi almarḥalati al-thānawiyyati majallatu alqirāʾti wa-al-maʿrifati 18365 25- ،.

ulsumānni mrwāni ʾaḥamida muḥammadu 2012). barnāmaja qāʾima ʿalā al-taʿallumi almunaẓẓami dhātiyyan litanmiyati mahārāti alkitābati alʾiqnāʿiyyati ladā ṭulāʾābi almarḥalati al-thānawiyyati majallatu alqirāʾti wa-al-maʿrifati 13364 22- ،.

al-shuḥḥātu dālyā yūsf 2010). fāʿiliyyata ʾistrātījiyyati muqtaraḥati fī tanmiyati mahārāti alkitābati alʾiqnāʿiyyati ladā talāamīdhi almarḥalati alʾiʿdādiyyati risālata mājistīri ghayri manshūratin kulliyyata al-tarbiyati jāmiʿatan ʿayna shamsin

shaḥḥātatun ḥusna 2010). almarji'a fī funūni alkitābati al'arabiyyati litashkīli al'aqli almubdi'i dāru al'ālami al'arabiyyi

shaḥḥātatun ḥusna 2012). alkitābata al'iqnā'iyyata alḥajājiyyata fakkara jadīdun mina al-naẓariyyati 'ilā al-taṭbīqi dāru al'ālami al'arabiyyi

sharīfun 'asamā'a 2015). 'istrātījiyyata twlyfyah qā'imatan 'alā al-dmj bayna madkhali 'amaliyyāti alkitābati wamā ba'da alma'rifati litanmiyati mahārāti alkitābati al'iqnā'iyyati alḥajājiyyati liṭālibāti qismi al-ṣiḥāfati wa-al-'i'lāami bikulliyyati al'ādābi jāmi'ata jāzāni bi-al-mamlakati al'arabiyyati al-su'ūdiyyati majallatu alqirā'ti wa-al-ma'rifati 170115 67- ،.

shawqiyyun ṭarīfa 2006). almuḥājjata ṭaraqa qīāsuhā wa'asālību tanmiyatihā markazu taṭwīri al-dirāsāti al'ulyā jāmi'ata alqāhirati kulliyyata alhandasati

al-ṣarrāfu rhām wakhayālun muḥammada 2018). barnāmaja muqtaraḥa qā'ima 'alā al-ta'allumi bi-al-ta'āqudi litanmiyati ba'ḍi mahārāti alkitābati al'ibdā'iyyati ladā talāamīdhi almarḥalati al'i'dādiyyati majallatu alqirā'ti wa-al-ma'rifati 2(199)216 125- ،.

'abdu aljawādi walā'a muḥammada 'abū sarī'u 2014). barnāmaja qā'ima 'alā madkhali 'amaliyyāti alkitābati al-tafā'uliyyi litanmiyati mahārāti alkitābati al'iqnā'iyyati ladā ṭālibāti almarḥalati al-thānawiyyati risālata mājistīri ghayri manshūratin kulliyyata al-tarbiyati jāmi'atan 'ayna shamsin

'abdu alḥamīdi 'azat 2011). al'iḥṣā'a al-nafsiyya wa-al-trbī taṭbīqātin bistikhdāmi barnāmaji SPSS. dāru alfikri al'arabiyyi

'abdu alqādiri maḥmūda halāali 2014). barnāmaja muqtaraḥa qā'ima 'alā al-ta'allumi almustanadi 'ilā al-dimāghi litanmiyati mahārāti alkitābati al'iqnā'iyyati wa'tharihi fī alḥissi al-lughawiyyi ladā ṭulā'āabi sha'batin al-lughata al'arabiyyata bikulliyyati al-tarbiyati majallatu alqirā'ti wa-al-ma'rifati 15883 21- ،.

'abīdun muḥammada 2014). fā'iliyyata barnāmaji muqtaraḥi fī tanmiyati mahārāti alkitābati al'iqnā'iyyati ladā ṭālibāti al-ṣaffi alḥāddiyi 'ushurun bidawlati al'imārāti al'arabiyyati almajallatu al-dawliyyatu lil-'bḥāthi al-tarbawiyati 35149 112- ،.

'abīdun walīma 2004). almadkhala almanẓūmiyya wa-al-minhaja al-tafawuḍiyya waqā'i'u almu'tamari al'arabiyyi al-rāb'i almadkhala almanẓūmiyya fī al-tadrīsi wa-al-ta'allumi miṣrun 67- 78.

'uthmānun yasrī muḥammadu 2008). 'athiri almadkhala aljadaliyya al-tajrībiyya fī tanmiyati almafāhīmi alfīzīā'iyyata wamahārāti al-tafkīri al-twlīdiyyi liṭulā'āabi al-ṣaffi al'awwali al-thānawiyyi risālata duktwrāhi ghayri manshūratin jāmi'atan 'ayna shamsin kulliyyata albunnāti

'aṭiyyatun jamālun wa'abū labanin wajīha 2012). barnāmaja qā'ima 'alā almadkhali al-tafawuḍiyyi fī tanmiyati mahārāti al-ta'bīri al-shafawiyyi ladā talāamīdhi almarḥalati almutawassiṭati bi-al-madīnati almunawwarati majallatu kulliyyati al-tarbiyati jāmi'ata bunnihā 23(91)436 393- ،.

'ulayshin nahlata sayfi al-dīni 2009). taqīma mahārāti alkitābati alḥajājiyyati ladā mu'allimatu alfalsafati wa-al-ijtimā'i fī ḍaw'i namūdhaji twlmān majallatu almanāhiji waṭuruqi al-tadrīsi 146219 176- ،.

'iwaḍa fāyizata al-sayyidi 2009). madākhila wa'istrātījiyyātin ḥadythatin fī tadrīsi al-lughata al'arabiyyata wa-al-tarbiyata al'islāmiyyata aljazīratu lil-ṭibā'ati wa-al-nashri

alghazzawiyyu nashwata 2013). istikhdāma almadkhali al-tafawuḍiyyi fī tadrīsi al-tārīkhi litanmiyati ba'ḍi mahārāti al-tafkīri alminṭaqiyyi wa-al-mayli 'ilā almāddati ladā talāamīdhi almarḥalati al'i'dādiyyati majallatu aljam'iyyati al-tarbawiyati lil-dirāsāti alijtimā'iyyati 48، 123 77-

fīdi sāmmiyyata almuḥammadiyyi 2017). istikhdāma almadkhali al-tafawuḍiyyi fī tanmiyati ittikhādhi alqarāri wa-al-ta'āṭufi al-tārīkhiyyi ladā talāamīdhi almarḥalati al'i'dādiyyati majallatu aljam'iyyati al-tarbawiyati lil-dirāsāti alijtimā'iyyati 95177 157- ،. https//doi.org/10.21608/pjas.2017.101130

fahmiyyun fārūqun 'abda al-ṣabūri manā 2001). almadkhala almanẓūmiyya fī mūājahati al-taḥaddīāti al-tarbawiyati almu'āṣirati wa-al-mustaqbaliyyati dāru alma'ārifi

lāffī fatḥiyyata 2017). barnāmaja qā'ima 'alā almadkhali al-tafawuḍiyyi fī tanmiyati mahārāti albaḥthi al-tārīkhiyyi ladā al-ṭulā'āabi almu'allimīna sha'bata al-tārīkhi majallatu aljam'iyyati al-tarbawiyati lil-dirāsāti alijtimā'iyyati 96214 179- ،. https //doi.org/10.21608/pjas.2017.101186

wajīhun ḥusna muḥammada 2001). al-tafawuḍa wa'idārata almuqābalāti maktabatu al-'bykān

The effectiveness of a proposed program based on the negotiatiion approach in developing some persuasive writing skills among students of the College of Education at the University of Kuwait

Mohammad D. Aldhafiri[1]

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a proposed program based on the negotiation approach to develop the skills of persuasive writing among students of the Department of Arabic Language at Kuwait University. In order to achieve the objectives of the study، the researcher used the quasi-experimental method. The researcher designed a number of educational tools and materials، such as: listingist of persuasive writing skills andpreparation of a proposed program based on the negotiating approach، The tools were applied to a sample of 100 female students from the Arabic students' teachers in the college in the first semester of the academic year 2018/2019. They were divided into two groups: the first female officercontrol group that consisted of ، 48 female students and the experimental group that consisted of ، 52 students.. The results revealed the effectiveness of the proposed program in the development of persuasive writing skills among female students .

Keywords: Persuasive Writing, Persuasive Writing Skills, Negotiating Approach.

(1) College of Education - Kuwait University (Kuwait City - Kuwait)
DrM_Aldhafiri@gmail.com